ارشاد العمال الى ماينبغى فى يوم عاشورا وغيره
من الاعمال ، تأليف البديرى ، محمد بن محمد
ـ ١١٤٠ هـ . خط القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا
١٨ ق   ٢١ س   ١٦×٢٣ سم
نسخة جيده ، خطها نسخ معتاد ، وبعضه مغاير ،
بها خرم .

١٩٤٠ الاعلام ٧:٢٩٥   هدية العارفين ٢:٣١٩
١ ـ الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية
أ ـ المؤلف ب ـ تاريخ النسخ



ارشاد العمال الى ما ينبغي في يوم عاشورا
وغيره من الاعمال للمعلم العلامه
محمد البديري

محمد البديري

٩

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملك العلام الذي فضل على لسان نبيه
محمد صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا على كثير من الايام وحث على فعل
الخيرات فيه من نحو صدقة وذكر وصيام وجعل ذلك سببا لرفع الدرجات
ومحو الاثام وبعد فهذه رسالة لطيفة ظريفة مختصرة منيفة تتلالا
مطالعها نورا ويزداد مطالعها بها حبورا فيما يطلب من الاعمال
الصالحة يوم عاشورا جمعتها لمن اضحى على مجاهدة النفس بفعل الخير
صبورا فاصابه لذلك رضى ربي لعلي اكون عنده بفضله وكرمه شكورا
وسميتها ارشاد العمال الى ما ينبغي في يوم عاشورا وغيره من الاعمال
وقد رتبتها على مقدمة وبابين وخاتمة راجيا دعوة ناصح صالح
لي بحسن الخاتمة فالمقدمة في لغات عاشورا وتعيينه وبعض فضائله
فاما لغاته فيقال فيه عاشورا بالمد كتاسوعا وحكي بعضهم القصر
فيهما لكنه شاذ وفي المصباح ما نصه عاشورا عاشر المحرم وفيه لغات
المد والقصر مع الالف بعد العين وعشورا بعد العين بالمد مع حذف
الالف اه وفيه ايضا واما تاسوعا فقال الجوهري اظنه مولدا
اه فائدة نقل شيخنا نور الدين الشبراملسي عن ابي منصور
اللغوي واقره انه لم يحك عن العرب وزن فاعولا الا خمس كلمات
احدها عاشورا الثانية الضاروا اسم للضر الثالثة الساروا
الرابعة الدالولا اسم للدلالة اي النوبة واما تعيينه ففيه ثلاثة اقوال
فقيل انه تاسع المحرم واليه ذهب ابن عباس رضي الله عنهما كما في المواهب
للقسطلاني وغيرها ايضا وهو عنده مشتق من العشر بكسر العين وهو
ورود الابل الى الماء في اليوم التاسع وتسع كذلك اليوم الثامن وعشر
كذلك اليوم التاسع ويشهد لهذا القول قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم عاشورا يوم التاسع رواه ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس
كما في الجامع الصغير للسيوطي وقيل هو حادي عشره واليه رغب
ابو الليث السمرقندي في تفسيره وكذا المحب الطبري ايضا وقيل هو

٧ انقا سمحا بورا بموضع دون اسم للدلادلسي

اليوم

الباب الثاني في ذكر ادعيه تقال في العشر الاول من شهر الله المحرم وادعية اخرى تقال في غير ذلك استطرادا فمن ذلك اللهم انك قديم وهذا عام جديد قد اقبل وسنة جديدة قد اقبلت نسالك من خيرها ونعوذ بك من شرها ونستكفيك مؤنتها وشغلها فارزقنا اللهم العصمة فيها من الشيطان الرجيم اللهم انك سلطت علينا عدوا بصيرا بعيوبنا ومطلعا على عوراتنا ياتينا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن ايماننا وعن شمايلنا يرانا هو وقبيله من حيث لا نراهم اللهم ايسه منا كما ايسته من رحمتك وقنطه منا كما قنطته من عفوك وحل بيننا وبينه كما حلت بينه وبين مغفرتك انك قادر على ذلك وانت الفعال لما تريد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم فقد ورد في الحديث ان من قال ذلك كل يوم في العشر الاول من شهر الله المحرم حفظ عامه من الشيطان الرجيم فقد سالت شيخنا علامة زمانه ووحيد اوانه الشيخ نور الدين الشبراملسي عن هذا الحديث هل له اصل او هو موضوع فاجاب بقوله نعم له اصل فهو حديث لكن لا التزم صحته اه وفي تاريخ سبط ابن الجوزي ما نصه قال علمني ابن قدامه المقدسي دعا لاول السنه ودعا لاخرها وقال لي ما زالت مشايخنا يتواصون بذلك ويقراونه وما فاتني منذ حفظته اما دعاء اول السنه فهو اللهم انت الابدي القديم الاول وعلى فضلك العظيم وكرمك وجودك المعول وهذا عام جديد قد اقبل اسالك العصمة فيه من الشيطان الرجيم واوليائه والعون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني اليك زلفى ياذا الجلال والاكرام يقروه الانسان كل يوم ثلاث مرات فان الشيطان يقول قد ايسنا من نفسه منه فيما بقي من عمره وقيل يوكل الله ملكين يحرسانه من الشيطان واتباعه واما دعا اخر السنه اللهم ما عملت في هذه السنه مما نهيتني عنه ٧ وعدتني عليه الثواب فاسالك ان تتقبله مني ولا تقطع رجاي منك يا كريم يقروه الانسان ثلاث مرات ايضا اه

٧ ولم ترضه ونسيته ولم تنسه ولما تب منه وحلمت فيها بفضلك علي بعد قدرتك على عقوبتي ودعوتني الى التوبه بعد جراءتي على معصيتك فاني استغفرك فاغفر لي وما عملت فيها من عمل ترضاه صح

وعن الشيخ دمرداش الكبير نفعنا الله به من قراءة الكرسي في اول يوم من
المحرم ثلثمائة وستين مرة يبسمل في اول كل مرة وعند الفراغ من جميع
ذلك يقول اللهم يا محول الاحوال حول حالي الى احسن الاحوال بحولك
وقوتك يا عزيز يا متعال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم فانه يوقى ما يكرهه في جميع العام وقد ذكر امام المحدثين الشهير
بامير المومنين في الحديث بين اهله شيخ السنة الرباني ابو الفضل احمد
بن حجر العسقلاني في شرحه على صحيح البخاري المسمى بفتح الباري كلمات من
قالها يوم عاشورا لم يمت قلبه قال بعضهم ولم يمت في تلك السنة وهي
سبحان الله ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والحمد لله
ملأ الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش ولا اله الا الله ملأ
الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش لا ملجا ولا منجا من الله
الا اليه سبحان الله عدد الشفع والوتر وعدد كلمات الله التامات كلها
والحمد لله عدد الشفع والوتر وعدد كلمات الله ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ولا
والحمد لله رب العالمين اه ونقل الاجهوري عن الشيخ غوث رحمه الله
في كتاب الجواهر من قال يوم عاشورا سبعين مرة حسبي الله ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير كفاه الله تعالى شر ذلك العام ومما يناسب
ههنا ما رواه الطبراني في معجمه الكبير عن النبي صلى الله عليه
وسلم مرفوعا قال في عشر ذي الحجة كل يوم عشر مرات
لا اله الا الله عدد الليالي والدهور لا اله الا الله
عدد امواج البحور لا اله الا الله عدد النبات والشجر
لا اله الا الله عدد القطر والمطر لا اله الا الله عدد لمح
العيون لا اله الا الله خير مما يجمعون لا اله الا الله من يومنا هذا
الى يوم ينفخ في الصور غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر اه

ومن هذا
ومما روي

ومما روي هذا ايضا ونقله الحافظ بن حجر العسقلاني ره
والعلامة برهان الدين الباجي وغيرهما يزيد في يوم عرفة
ان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير مائة مرة وذلك لما ورد
في عدة احاديث ان ذلك يعدل عتق عشر رقاب وانه
يكفر الذنوب ولو كانت عدد التراب وان زاد حتى يبلغ
الفا فاكثر كان افضل واجزل واشكر قال سيدي
محمد الرملي نفعنا الله تعالى به ما نصه وصح افضل
الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل في قلبي نورا وفي
سمعي نورا وفي بصري نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر
لي امري اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول
الى غير ذلك من الادعية المعروفة ويكرر كل دعاء ثلاثا
انتهى وروى شيخنا الملا ابراهيم الكوراني الصوفي المدني
في كتابه انباه الانباه بسنده المتصل الى ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة في يوم كانت له عدل
عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة
وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات

فائدة قال ابن عباس رضي الله عنهما ان يوم
يجتمع الخضر والياس عليهما السلام في كل عام على عرفات فيحلق كل واحد منهما
رأس صاحبه ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات
بسم الله ما شاء الله لا يسوق الخير
الا الله بسم الله ما شاء الله لا يصرف
السوء الا الله بسم الله ما شاء الله
ما كان من نعمة فمن الله بسم الله ما شاء الله
لا ياتي بالحسنات الا الله
بسم الله ما شاء الله لا حول ولا قوة
الا بالله فمن قالها حفظ من كل آفة
وعاهة وعدو وظالم وسلطان
وشيطان وحية وعقرب وما من
احد يقولها يوم عرفة مائة مرة
الا ناداه الله تعالى عبدي قد
ارضيتني ورضيت عنك فاسألني
ما شئت فوعزتي لاعطينك

عمل

احدبا فضل مما جا به الا رجل اكثر منه وفيه ايضا بسنده
المتصل الي ابي هريرة رضي الله تعالي عنه ايضا قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شي قدير عشر مرات
حين يصبح كتب الله له بها مايته حسنة ومحي عنه بها مايتة
سيئة وكانت له عدل رقبة وحفظ بها يومه حتي يمسي
ومن قالها مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك وفيه
ايضا بسنده المتصل عن عبد الله بن ابي اوفي رضي الله
تعالي عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من
قال احد عشر مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له احدا
صمدا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كتب الله له الفي
الف حسنة وفيه ايضا بسنده المتصل عن محمد بن واسع
قال قدمت مكة فلقيني اخي سالم بن عبد الله بن عمر رضي
الله تعالي عنهما فحدثني عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو علي كل شي قدير كتب الله له الف
الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة
انتهي وفي رواية ان ذلك مقيد برفع الصوت وفيه ايضا
بسنده المتصل الي ابن مسعود رضي الله تعالي عنه قال ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من قال اللهم فاطر السموات

والارض

والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك في هذه
الحياة الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك
لك وان محمدا عبدك ورسولك فانك لا تكلني الي نفسي
وتباعدني من الشر وتقربني من الخير واني لا اثق الا رحمتك
فاجعل لي عهدا عندك توفينيه يوم القيامة انك لا تخلف
الميعاد الا قال الله عز وجل يوم القيامة لملايكته ان عبدي
عهد عندي عهدا فاوفوه اياه فيدخله الله الجنة قال
سهل احد رواة هذا الحديث فاخبرت القاسم بن عبد الرحمن
ان عونا اخبرني بكذا وكذا فقال ما في اهلنا جارية الا وهي
تقول هذا في خدرها وفيه ايضا عنه صلي الله عليه وسلم
من قال اذا مر بالمقابر السلام علي اهل لا اله الا الله يا اهل
لا اله الا الله كيف وجدتم قول لا اله الا الله يا لا اله الا الله
اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرنا في زمرة من قال لا اله الا
الله غفر الله له ذنوب خمسين سنة قيل يا رسول الله من لم
يكن له ذنوب خمسين سنة قال لوالديه وقرابته ولعامة
المسلمين رواه الديلمي وغيره عن علي رضي الله تعالي عنه
انتهي ومما يطلب في ذلك اليوم ان يقول فيه ايضا مايتة
مرة اللهم صل علي محمد وعلي آل محمد كما صليت وباركت علي ابراهيم وعلي آل
ابراهيم انك حميد مجيد وان يقول فيه ايضا اللهم لك الحمد
كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي واليك مآبي ولك رب تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذا ب

القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اسالك
من خير ما تجي به الريح انك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم
سري وعلانيتي لا يخفى عليك شي من امري انا البايس
الفقير المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه اسالك
مسيلة المسكين وابتهل اليك الذنب الذليل وادعوك ابتهال
دعا الخايف الضرير من خضعت لك رقبته وذل لك جسده
ورغم لك انفه اللهم لا تجعلني بدعايك شقيا وكن بي
رووفا رحيما يا خير المسولين ويا خير المعطين فينبغي
للموفق السايل على ما ينجيه ان يكثر من تكرار ذلك في ذلك
اليوم المبارك الذي ورد الحديث بانه افضل ايام السنة
ولا يرد يوم الجمعة وان كان سيد الايام لانه بالنسبة الى
ايام الاسبوع كما ينبغي له ايضا ان لا يخلي ذلك اليوم العظيم
من قراة قل هو الله احد الى اخرها الف مرة لما ورد في الحديث
انها تعدل ثلث القران اي فيطلب الاكثار منها ولما اخرجه
الجلال السيوطي في تفسيره الدر المنثور بقوله واخرج
الحافظ ابو محمد الحسن بن احمد السمرقندي في جز فضايل
قل هو الله احد من طريق ابن دينار عن انس بن مالك رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قرا قل هو الله احد في يوم الف مرة فقد اشترى نفسه من الله
تعالى وهو من خاصة الله تعالى انتهى وذكر ايضا في الاتقان
بعض فضايلها بقوله واخرج الطبراني في الاوسط من حديث

عبد الله بن الشخير من قرا قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه
لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملايكة
يوم القيامة باكفها حتى تجيزه الصراط الى الجنة انتهى
ومن فضايلها ايضا ما ذكره شيخي زاده في حاشيته
على تفسير الامام ناصر الدين البيضاوي بقوله روي عن سهل
ابن سعد جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وشكى اليه الفقر
فقال صلى الله عليه وسلم اذا دخلت بيتك فسلم على
نفسك واقرا قل هو الله احد مرة واحدة ففعل ذلك فادر
الله عليه الرزق حتى افاض على جيرانه وروي انه صلى الله
عليه وسلم دخل المسجد فسمع رجلا يدعو ويقول اسالك يا الله
يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد غفوك
عفوك ثلاث مرات فقال عليه الصلاة والسلام غفر لك غفر لك
غفر لك وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفث
فيهما وقرا قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على
راسه ووجهه وما اقبل من جسده يصنع ذلك ثلاث مرات
وفي تذكرة الامام القرطبي ومختصرها للعارف سيدي
عبد الوهاب الشعراني ما نصه وفي حديث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد عشر مرات
بني له قصر في الجنة ومن قراها عشرين مرة بني له قصران في الجنة

ومن قراها ثلاثين مرة بني له ثلاثة قصور في الجنة فقال
عمر يا رسول الله اذن تكثر قصورنا فقال رسول الله صلي
الله عليه وسلم فضل الله اوسع من ذلك انتهي وعن تاج
العارفين سيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله تعالي عنه
ونفعنا به ان من اكثر تلاوة سورة الاخلاص رزقه الله
الاخلاص وان من اكثر من تلاوة سورة الفلق رزقه الله
الغني ومن اكثر من تلاوة سورة الناس حفظه الله تعالي
من شرهم انتهي ونقل الشيخ عبد الروف المناوي رحمه الله
تعالي عن المحقق الرباني بن العربي انه قال ظهر لبعض اهل
المكاشفة صورة سور القران العظيم فساطيط اي كل سورة
علي صورة فسطاط اي خيمة وعددها ماية وثلاثة عشر
وكان اي الراي لها اميا فقال كنت اسمع ان القران العظيم
ماية واربعة عشر سورة فسمع قايلا يقول له قل هو الله احد
لا تسعها السموات والارض انتهي وذكر العلامة احمد
القسطلاني بمنح الغاف ما حاصله عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كشف للنبي صلي الله عليه وسلم عن سرير النجاشي حتي
راه وصلي عليه وقول المهلب انه لم يثبت عنه صلي الله عليه وسلم
انه صلي علي ميت غايب غير النجاشي معارض بقصة معاوية
ابن معاوية المزني المروية من حديث انس وغيره فان جبريل يل
علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا محمد مات معاوية بن معاوية
المزني اتحب ان تصلي عليه قال نعم قال فضرب بجناحيه الارض

فلم

فلم يبق اكمة ولا شجرة الا تضعضعت فرفع سريره حتي نظر
اليه فصلي عليه وخلفه صفان من الملايكة كل صف سبعون
الف ملك ثم قال يا جبريل بم نال هذه المرتبة فقال بحب
قل هو الله احد وقراته اياها ذاهبا وجاييا وقايما وقاعدا
وعلي كل حال انتهي وحيث كان ما ذكر من جملة فضايلها فينبغي
الاكثار منها في ذلك اليوم الذي هو افضل ايام السنة
كما قاله الشمس الرملي وغيره قال واما خبر خير يوم طلعت
فيه الشمس يوم الجمعة فمحمول علي غير يوم عرفة انتهي ومناسبة
قراة السورة في ذلك اليوم ظاهرة لان كلا منهما يجود الله
به علي العباد بالعتق من النار اما قل هو الله احد فقد تقدم
دليلها واما يوم عرفة فقد روي الامام مسلم رحمه الله
تعالي بسنده المتصل الي النبي صلي الله عليه وسلم ما من يوم
اكثر من ان يعتق الله فيه من النار من يوم عرفة وينبغي ايضا
للموفق الطالب للخير الاكثار من الصدقات علي الاقارب
وذوي الحاجات لما في ذلك من تضعيف الثواب ورفع الدرجات
بل الاكثار من جميع الطاعات لانه يوم تسكب فيه العبرات
وتغفر فيه الزلات وتستجاب فيه الدعوات فليحرص طالب
الخير علي فعل الميرات ومنها احيا ليلته بالتهجد وغيره
من الخيرات وصيام نهاره كما مر في الحديث الذي رواه
الثقات من انه يكفر ما يحصل من سنتين من السيات
فعلي هذا افضل علي يوم عاشورا لهذه المزيات وقال بعض

العارفين انما فضله لان يوم عاشورا يوم موسوي وهذا يوم
محمدي ونبينا عليه الصلاة والسلام افضل الانبياء فكان
صيام يومه بسنتين انتهى قال ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما وهذه اي الكفارة سنتين بصومه بشرى بحياة
صايمه سنة مستقبلة اذ هو صلى الله عليه وسلم بشر بكفارتها
فدل لصايمه على الحياة فيها اذ هو صلى الله عليه وسلم لا ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نقله شيخ شايخنا الشيخ محمد
الشوبري عن الشيخ جمال الدين بن شيخ الاسلام زكريا الانصاري
ونقل شيخنا نور الدين الشبراملسي رحمه الله تعالى رحمة
واسعة في حواشيه الفقهية انه ورد في بعض الاحاديث
ان الوحوش في البادية تصومه حتى ان بعضهم اخذ لحما وذهب
به الى البادية ورماه لنحو الوحوش فاقبلت عليه ولم تاكل منه
وصارت تنظر الى الشمس وتنظر الى اللحم حتى غربت الشمس
اقبلت اليه من كل جانب انتهى قال الشيخ الرملي رحمه الله تعالى
ويسن صوم الثمانية ايام التي قبل يوم عرفة كما صرح به في
الروضة سوا في ذلك الحاج وغيره اما يوم عرفة فلا يسن
صومه للحاج بل يستحب له فطره ولو كان قويا للاتباع رواه
الشيخان وليقوى على الدعا فصيامه لمن وصل عرفة نهارا خلاف
الاولى بل في نكت التنبيه للمصنف يعني النووي انه مكروه
انتهى باختصار ونقل شيخ شيخنا الشوبري عن الايعاب
ان صوم تسع ذي الحجة افضل من صوم عشر المحرم انتهى

تنبيه

تنبيه محل طلب صوم عرفة ما لم يقع في تعيينه شك
والا لم يصح فقد سئل الشهاب احمد الرملي الانصاري رحمه الله
تعالى عما لو ثبت هلال ذي الحجة يوم الجمعة ثم تحدث الناس
برويته يوم الخميس وظن صدقهم ولم يثبت فهل يندب صوم
يوم السبت لكونه يوم عرفة على تقدير كمال ذي القعدة ام
يحرم لاحتمال كونه يوم عيد فاجاب بانه يحرم لان دفع
مفسدة الحرام مقدم على تحصيل مصلحة المندوب انتهى
واذا كان صيامه حراما كان باطلا لان النهي عن مثل هذا
يقتضي فسادا لعبادة ولا يرد على تعليله المذكور ما لو شك
المتوضي في عدد غرفات المضمضة والاستنشاق مثلا من
تمام مو قوف فانه يراعي في ذلك المصلحة فيبني على اليقين
وهو الاقل لانه هنا متوقف على النية ومن شرطها الجزم
وبه يعلم ضعف ما نقله بعضهم عن الاصحاب من قوله قضية
كلامهم ندب صوم يوم عرفة وان احتمل لانه عيد وبه افتى
بعض المتاخرين وهو ظاهر انتهى تذييل في حكم التعريف
المشهور وهو انه في بعض البلاد يجتمع خلق كثير بعد العصر
في مكان طاهر كالمسجد ويستمرون يذكرون الله تعالى بانواع
من الذكر الى الغروب او قريب منه فهل ذلك بدعة مذمومة
او بدعة محمودة او سنة ما ثورة عن سلف او خلف فيه خلاف
بين العلما الاعلام ايمة الهدى والاسلام والصحيح ان فعل
ذلك ما ثور عن من بهم يقتدى وباتباعهم يهتدى وان ذلك

بصحة النووي مع الشك لا يحصل
الجزم فانه صح الشك السلطان
هنا بنية صحيح الافق الحمض
فانه مشتبه ...

حشية
التذييل هو الاتيان بعد تمام الكلام
بجملة تحقق ما قبلها تجري مجرى المثل
والتتميم والتكميل انتهى

تلك في كتابك المنزل على نبيك المرسل يمحوا الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب انتهى وعن بعض العارفين ان اولى ما يدعى
به ليلة النصف من شعبان الهي بالتجلي الاعظم في ليلة النصف
من شعبان الشهر المكرم التي يفرق فيها كل امر حكيم ويبرم
اكشف عني من البلاء ما لا اعلم واغفر لي ما انت به اعلم وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم وقد روي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث اخبارها
واخبارها شهادتها على كل عبد وامة بما عمل على ظهر الارض تقول
عمل كذا في مكان كذا في يوم كذا فقام اليه العباس بن عبد المطلب
فقال يا نبي الرحمة هل من امة محمد من لا تشهد عليه ولا تحدث
من اخبارها قال نعم اصحابي كلهم والباكون من خشية الله
عند السحر والراضي عنه والده والراضي عنها زوجها والمنفق
على اهله من حلال والمحيي ليال من رجب وشعبان ليلة العاشر
وليلة العشرين وليلة الثلاثين يمحوا الله ما في كتابه من
الخطايا باحيائه هذه الليالي الثلاث وذلك قوله تعالى
يمحوا الله ما يشاء ويثبت الاية انتهى وفيما ذكر تنويه بفضل
شعبان ورجب اما شعبان فلما تخصص به من ليلة النصف
وغيرها ولما روي عن عائشة رضي الله تعالى عنها انه صلى الله
عليه وسلم لم يصم في شهر اي نفلا اكثر مما يصومه في شعبان
اي وذلك لاشتماله على الليلة التي تكتب فيها الاعمال
وغيرها ولتالف النفس الصيام فيدخل في صيام رمضان

بنشاط

٥

فضائل رجب

بنشاط وعلم منه ان ما يفعله عوام الناس من كثرة الماكل
وتنوعها عند قرب رمضان بدعة مذمومة واما رجب فلانه
شهر الله الاصب بالموحدة يعني الشهر الذي تصب فيه الرحمة
وذلك كناية عن كثرة احسانه تعالى ومغفرته لعباده فيه
ويقال له ايضا الاصم بالميم لما روي ان الكرام الكاتبين
يكتبون الحسنات والسيئات في ساير الشهور الا شهر رجب
فيكتبون فيه الحسنات لا غير فلا يسمع في هذا الشهر صرير
القلم في كتابة السيئات فلهذا اسمي الاصم ولانه ورد ان صيام
اول يوم منه بثلاث سنين وثاني يوم بسنتين وثالث يوم
بسنة ثم كل يوم منه الى اخره بشهر كما ورد ان ليلة اول جمعة
منه يستجاب الدعاء فيها من اولها الى اخرها فهي كليلة النصف
من شعبان فينبغي احياؤها بانواع الخيرات كليلتي العيدين
وقال بعض العارفين ان شهر رجب كالاشجار وشهر شعبان
كالازهار ورمضان كالثمار فما لم يكن للشجر زهر فليس له ثمر
وكذلك من لم يكن له حرمة رجب لم يكن له حرمة شعبان ومن لم يكن
له حرمة شعبان لم يكن له حرمة رمضان وقال ايضا ينبغي
للموفق ان يجتهد في جميع السنة فيقوم فيها بطاعة الله تعالى
لتكون له حرمة رجب ولهذا حكي ان رجلا عابدا اشترى امة
وكانت عارفة وكان هو جاهلا بعرفانها فلما كانت اول ليلة
من رجب قال لاهله تهيؤوا للصيام فانه غرة رجب المبارك
فقالت له الجارية يعني يا سيدي في غد فقال لم ذلك فقالت

لا اريد صاحبا يعبد الله بالوقت فينتهيا في رجب ولا يديم
العبادة في جميع الايام للرب الموصوف بالدوام وهو الذي
لا يسهو ولا ينام وهو الملك العلام ونقل بعض الفضلا
انه ورد ان البلايا المقدرة في السنة تنتقل من اللوح المحفوظ
الي السما الدنيا في ليلة اخر اربعا من شهر صفر وان من كتب
هذه الايات السبع في انا ومحاهن بماء وشربه لم يصبه شي
من تلك البلايا وهي هذه سلام قولا من رب رحيم سلام
علي نوح في العالمين سلام علي ابراهيم سلام علي موسي
وهارون سلام علي ال ياسين سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين سلام هي حتي مطلع الفجر وقد ورد ذم يوم الاربعا
وان لم يكن من صفر ومنه كما في الجامع الصغير قوله صلي الله
عليه وسلم في اثنا حديث واجتنبوا الحجامة في يوم الاربعا
فانه اليوم الذي ابتلي فيه ايوب ولا يبدو جذام ولا برص
الا في يوم الاربعا او في ليلة الاربعا وفي البيضاوي وما
عذب قوم الا في يوم الاربعا انتهي وروي الترمذي عن
النبي صلي الله عليه وسلم ان من كتب هذا الدعا وجعله بين
صدر الميت وكفنه لم ينله عذاب القبر ولم يره منكر ولا نكير
وهو هذا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهي
ومثل ذلك ايضا ما نقل عن شرح العباب لابن حجر الهيتمي
ويسمي دعا الامن من كتبه وجعله في حرز من النجاسة كقصبة

مطلب دعا اخر اربعا في صفر

فصل دعا نجاة من عذاب القبر

او نحاس ووضعه بين صدر الميت وكفنه امن من فتنة
القبر ولم ير من الملكين فزعا وهو هذا سبحان من هو
بالجلال موحدا وبالتوحيد معروفا وبالمعروف موصوفا وبالصفة
علي لسان كل قايل ربا وبالربوبية للعالم قاهرا وبالقهر للعالم
جبارا وبالجبروت عليما حليما وبالعلم والحلم رؤفا رحيما
سبحانه عما يقولون وسبحانه عما هم قايلون تسبيحا تخشع له
السموات والارض ومن عليها ويحمدني من حول عرشي اسمي الله
عند غير منتهي كفي بي وليا وانا اسرع الحاسبين انتهي ومثله
ايضا ما روي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه حيث قال .

يا قاهرا بالمنايا كل قهار . بنور وجهك اعتقني من النار .
اليك اسلمني من كان يعضدني . من اهل ودي واصحابي وانصار .
في قعر مظلمة غبرا موحشة . فريدا وحيدا تحت احجار .
امسيت ضيفك يا ذا الجود مرتهنا . وانت اكرم منزول به قار .
فاجعل قراي منك نيل مغفرة . انجو اليك بها يا خير غفار .

روي عن قايلها المذكور رضي الله عنه ان من كتب هذه الابيات
ووضعها في كفنه امن من فتنة القبر ومن سوال منكر
ونكير ومثله كذلك للاستاذ البكري حيث قال .

يا رب ان ذنوبي في الوري كثرت . وليس لي عمل في الحشر ينجيني .
وقد اتيتك بالتوحيد يصحبه . حب النبي وهذا القدر يكفيني .

ومثله ايضا للحافظ بن حجر العسقلاني امير المومنين في
الحديث حيث قال .

قرب الرحيل الى ديار الاخره ۔ فاجعل الهي خير عمري اخره ۔
وارحم مبيتي في القبور وحدتي ۔ وارحم عظامي يوم تبلى ناخره
فانا المسكين الذي ايامه ۔ ولت باوزار له متواتره
فلين رحمت فانت اكرم راحم ۔ وبحار جودك يا الهي زاخره
ومثله ايضا للشيخ محمد البيروتي حيث قال ۔
قرب الرحيل الى القبور الدائره ۔ ورجوت عفوا كالبحار الزاخره
رحمن دنيا لا تخيب مقصدي ۔ واغفر ذنوبي يا رحيم الاخره
ومما يعظم ثوابه ونفعه في الدارين ما نقله شيخنا
الملا ابراهيم المتقدم ذكره ضوعف اجره في كتابه ايقاظ
الغوافل لاستعمال النوافل ما نصه وورد من صلى
ست ركعات بعد المغرب قبل ان يتكلم غفر له ذنوب خمسين
سنة ويقول بعد ركعتي المغرب مرحبا بملائكة الليل مرحبا
بالملكين الكاتبين اكتبا في صحيفتي اني اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان الجنة حق
والنار حق والحوض حق والشفاعة حق والصراط حق والميزان
حق واشهد ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور اللهم اني اودعك هذه الشهادة ليوم
حاجتي اليها اللهم احطط بها وزري واغفر بها ذنبي
وثقل بها ميزاني واوجب لي بها اماني وتجاوز عني يا
ارحم الراحمين وينوي في الركعتين الاولين من الست
حفظ الايمان مع الاوابين كان يقول نويت اصلي

ركعتين

ركعتين من صلاة الاوابين وحفظا للايمان ثم يقول بعد
السلام اللهم سدد ديني بالايمان واحفظه علي في حياتي
وعند وفاتي وبعد مماتي ويقرا في كل ركعة بعد الفاتحة
الاخلاص ستا وكلا من المعوذتين مرة كما في الفتوحات
للشيخ الاكبر ويقتصر في الركعتين الثانيتين على نية صلاة
الاوابين وينوي في الاخيرتين صلاة الاوابين والاستخارة
المطلقة التي يعملها اهل الله كل يوم قال الشيخ الاكبر جربنا
ذلك فوجدنا عليه كل خير ويقول في موضع الحاجة اللهم
ان كنت تعلم ان جميع ما اتحرك فيه في حقي وفي حق غيري وجميع
ما يتحرك فيه غيري في حقي وفي حق اهلي وولدي وما ملكته
يميني من ساعتي هذه الى مثلها من اليوم الاخر خير لي فيسره
والا فاصرفه عني وخر لي واختر لي ما فيه الخير لي وتول بلطفك
امري دنيا واخرى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
انتهى مع زيادة بيان وما ذكره العلامة الشهاب احمد بن حجر
الهيتمي من ان حديث هذه الاستخارة موضوع رده شيخنا
المذكور في مقدمة له بخصوص ذلك وخرج الحديث من طرق
عديدة فراجعها فانه نفيس والله هو الموفق وعن الشيخ السنوسي
صاحب العقايد من قال هذا الدعا الاتي لا يصيبه سهم
ولا سيف ولا ينال عدوه منه مكروها ولا يصيبه الم ولا
يموت ما دام يقوله فاذا اراد نفوذ مقدوره انساه اياه وهو
هذا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين

الله

عدد معلومات الله بدوام حصنت نفسي واهلي ومالي
وما حضرني او غاب عني بالحي الذي لا يموت والجأت ظهري
في حفظ ذلك بالحي القيوم واصبحت او امسيت في جوار الله
الذي لا يرام ولا يستباح وفي ذمته وضمانه الذي لا يخفر
ضمان عبده واستمسكت بعروة الله الوثقى ربي ورب السموات
والارض لا اله الا هو فاتخذه وكيلا توكلت على الله واعتصمت
بالله وفوضت امري الى الله نعم القادر الله فالله خير حفظا
وهو ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد عدد خلقه ورضى
نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وينبغي ان يزيد على ذلك
بعد فراغه من الدعا قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز
الى اخر السورة فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قراها تين الايتين من قوله لقد جاءكم الى اخر السورة لم يمت
ذلك اليوم وفي رواية لم يقتل ولم يقربه احد بمكروه وان
قراهما في ليلة فكذلك انتهى وقيد بعضهم هاتين الايتين
بقرايتهما سبعا وعن سيدي علي الاجهوري ان قوله لا يخفر
هو بضم اوله وكسر ثالثه اي لا ينقض ضمان عبده اي عهده
ومما يستوجب تطويل العمر والغنا المواظبة على صلاة الضحى
ركعتان او اربع او ست او ثمان وتقول عقب كل ركعتين يا
وهاب اربع عشرة مرة وبعد تمام الصلاة تزيد على ما ذكر
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم عدد خلق الله بدوام الله عشر

مرات

مرات ثم تقول سبع مرات اللهم بك احاول وبك اصاول وبك
اقاتل ثم تاتي بدعا الضحى وذلك روايتان احداهما عن ابن
علوان اليمني وهو اللهم فك اقفال قلوبنا بمشيئتك واحسن
توفيقنا بدوام الصدق في ارادتك وانشر علينا في هذه
الساعة رايات هدايتك وقلدنا بسيوف ولايتك وتوجنا
بتيجان معرفتك وامطر علينا من سحايب رحمتك واسقنا
من شراب محبتك واثبتنا في ديوان خاصتك واوقفنا في
ديوان ملاحظتك وصف سرايرنا ونور ابصارنا واجمعنا
في حظاير قدسك وانسنا بلطايف انسك ولا تقطعنا
بغيرك عن نفسك اللهم ما كان منا من اقبال الى غيرك او
اعراض عنك تعمدا وخطا او نسيانا فازله عنا انك على كل شي
قدير وثانيهما عن سيدي محمد البكري رحمه الله تعالى
وهو اللهم ان الضحى ضحاك والبها بهاك والنور نورك
والعظمة عظمتك اسالك بحق ضحاك وبهايك وعزتك وجلالك
الا ما سخرت لي رزقا حلالا طيبا يكون عصمة لي في ديني
ودنياي وعونا لي على اخرتي رب احي روحي ببارقة تسري
بي في اي صورة احببتها بك وارني بدايع حكمتك في صنعك
حتى احكم بصنعة كل مصنوع فاقابل كلا بما يجب له على حتى
يحيى كل قلب ميت وتنقاد لي كل نفس ابيه ان شانك العدل
والاصلاح واليك تنقاد النفوس والارواح انك على كل شي قدير
انتهى وذكر الجلال السيوطي رحمه الله تعالى ان الافضل

ان يقراء الانسان في الركعة الاولي منها بعد الفاتحة سورة
والشمس بتمامها وفي الثانية بعد الفاتحة سورة والضحي
للمناسبة ولما ورد في ذلك وتبعه علي ذلك الشهاب احمد
ابن حجر الهيتمي وشيخنا الملا ابراهيم في مقدمة له بخصوص صلاة
الضحي ايضا لكن الذي ذهب اليه عمدة المذهب سيدي محمد الرملي
واعتمده انه يقرء في الركعة الاولي والكافرون وفي الثانية
الاخلاص ويفعل ذلك في كل ركعتين منها قال لفضل ذلك
فان السورة الاولي تعدل ربع القران والثانية تعدل ثلثه
انتهي وعلي هذا فالجمع بين القولين اولي بان يقراء في
الاولي سورتي والشمس والكافرون وفي الثانية والضحي
والاخلاص ثم في باقي الركعات يقتصر علي الكافرون والاخلا ص
كذا قرره لنا شيخنا المذكور عند البحث معه في ذلك هذا
وقد ذكر العارف بالله الامام الجريري بالجيم والتصغير
وهو احد رجال الرسالة القشيرية ان من صلي ركعتين من
صلاة الضحي وقرا في كل منهما بعد الفاتحة اية الكرسي الي
خالدون مرة ثم انا انزلناه بتمامها مرة ثم سورة الاخلاص
سبعا ثم الفلق مرة والناس مرة ثم بعد السلام يقرا سورة
الاخلاص ثلاثا ثم يصلي علي النبي صلي الله عليه وسلم اربعا ثم يكبر
واستمر مواظبا علي ذلك فقد استوجب رضوان الله الا
انتهي ومما يقتضي طول العمر وتوسيع الرزق ايضا ما
نقل عن بعض الفضلا ان من قال عقب كل فرض سبحان من لا

يعلم

يعلم قدره غيره ولا يبلغ الواصفون صفته ثلاثا وقد
اشار بعضهم الي ما يطلب من الاذكار في يوم العيد بقوله
وللعيد اذكار اتت شهيره * فاعمل بها وكن علي بصيره *
وقد بين سيدي علي الاجهوري بعضا من ذلك فقال
اتي في اثر من استغفر الله يوم عيد مائة مرة بعد صلاة
الصبح لا يبقي في ديوانه شيء من الذنوب الا محي عنه ويكون يوم
القيامة امنا من عذاب الله ومن قال سبحان الله وبحمده
يوم عيد مائة مرة ثم يقول يا رب اني اعطيت ثوابها لمن في
القبور لم يبق احد من الاموات الا ويقول يوم القيامة رحيم
ارحم عبدك واجعل ثوابه الجنة فيقول الله اشهدوا اني
قد غفرت لعبدي وفي حديث اخر من قال يوم عيد سبحان
الله وبحمده ثلاثمائة مرة واهداها الي اموات المسلمين دخل
في كل قبر الف نور ويجعل الله له في قلبه الف نور اذا مات
انتهي وفي تحفة الاخوان للفشني قال الزهري قال انس
قال صلي الله عليه وسلم من قال في كل من العيدين لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو علي كل شيء قدير اربعمائة مرة واهداها
الي اموات المسلمين قبل صلاة العيد زوجه الله اربعمائة حورا
وكانما اعتق اربعمائة رقبة ووكل الله به ملائكة يبنون له
المدائن ويغرسون له الاشجار الي يوم القيامة قال الزهري
ما تركتها منذ سمعتها من انس وقال انس ما تركتها منذ سمعتها

قوله جزاي السجدة

من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ومما ينبغي المواظبة عليه
في كل ليلة ويوم للنفع العظيم قراة السبع المنجيات والسبع
المهلكات والسبع المنقذات وهن مشهورات وقد نظمهن
بعض ذوي التحقيقات فقال

جز ويس التي قد فصلت   تبغي الموحد من دخان لواقعه
وتمام سبع المنجيات عشرها   والملك فاحفظها فنعم الشافعه
والمهلكات السبع قل مزمل   ثم البروج وطارق مع قارعه
ثم الضحى والشرح مع قدر ليلا   لاهلاك العدو مسارعه
والمنقذات السبع سورة كوثر   منها وست بعدها متتابعه

فائدة قال الجلال في كتابه الحبائك في اخبار الملائك
اخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن مريم قال حدثني ابو سفيان
قال ان لله ملكا في السماء السادسة يقال له الديك فاذا
سبح في السماء سبحت الديوك يقول سبحان السبوح القدوس
الرحمن الملك الديان الذي لا اله الا هو فما قالها مكروب
او مريض الا كشف الله همه وفي شرح الجامع الصغير للمناوي
من داوم على قراة اية الكرسي عقب كل صلاة فان الله يتولى
قبض روحه بنفسه انتهى ومما ينفع لهلاك العدو
وللسلامة من سوئه ان تقول بين سنة الصبح وفرضه
سبع مرات اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك
نستعين اللهم كف عني شر من يؤذيني فانك اشد باسا

واشد

واشد تنكيلا اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومثل ذلك ما نقل عن
الامام الغزالي وكثير من ارباب القلوب ان من قرا في ركعتي
الفجر في الاولى الم نشرح وفي الثانية الم تر كيف قصرت عنه
يد كل عدو ولم يكن له اليه سبيل قال الامام العراقي وهذا
صحيح لا شك فيه وما احسن ما قيل من قرا في ركعتي الفجر الم
والم لم يصبه في ذلك اليوم الم وعن الامام الغزالي ايضا
قراءة الفاتحة كل يوم مائة مرة مقسمة اخماسا على الوجه
الاتي خلف الصلوات الخمس فان من واظب على ذلك ولا
سيما اذا كان ذلك باذن من استاذ اغناه الله تعالى من
واسع كرمه واحياه حياة طيبة والقى عليه الهيبة والجلالة
والحلا له في قلب من رآه وحماه من عداه وحرسه من كل سوء
ووقاه وقد اشار الى ذلك بقوله

اذا ما كنت ملتمسا لرزق   ونجح القصد من عبد وحر
وتظفر بالذي تهوى سريعا   وتامن من مخالفة وغدر
فبفاتحة الكتاب فان فيها   لما املت سرا اي سر
فلازم درسها في كل ليل   وفي صبح وظهر ثم عصر
وبعد صلاة مغرب كل ليل   الى التسعين تتبعها بعشر
تنل ما شئت من خير وجاه   وعظم مهابة وعلو قدر
ويسر لا تغيره الليالي   بحادثة من النقصان تجري

وتوفيني وافراح توافي • وامن من نكاياته كل شر •
فانك ان فعلت اتاك آت • بما يغنيك عن زيد وعمرو •
وعشت مويدًا في كل وقت • وعشت بنعمة في كل عمرو •

واعلم ان في كيفية قراءتها روايات مختلفة وذلك
بحسب التلقي والذي تلقيناه عن الولي الصالح العارف
بالله تعالى قطب زمانه سيدي محمد الشهير بحسب الله ع
القاطن بقريته زفتة من قرى مصر بشاطي النيل من البر
الغربي عن رجل معمر عن سيدي عبد الوهاب الشعراني ع
نفعنا الله تعالى ببركاته ان تكون قراءتها مالك يوم الدين
باثبات الالف كما قرا به عاصم والكسائي وان تكون محذو
الطرفين يعني من غير بسملة ولا امين لكن يتفق ذ في كل مرة
والعدد ثمانية عشر مرة عقب كل فرض الا بعد المغرب فثمانية
وعشرون لكن يفصل بين الثمانية عشر والعشرة بفاصل
كدعا وبعد تمام المائة بعد صلاة العشا تقرا دعاءها
الاتي وان قراته عقب قراءتها خلف كل فريضة كان اكمل في
الثواب وانجح في تحصيل المراد وهو هذا اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم الحمد لله رب العالمين حمدًا يفوق حمد
الحامدين حمدًا يكون رضا ومرضيا عند رب العالمين الرحمن
الرحيم الذي دحى الارض والاقاليم واختص موسى الكليم
واحيى العظام وهي رميم وسمى نفسه الرحمن الرحيم فهما
اسمان جليلان فيهما شفاء لكل سقيم مالك يوم الدين الذي

ليس

ليس له منازع في الملك ولا شريك ولا قرين ولا وزير ولا مشير
ولا معين بل كان قبل العوالم كلها اجمعين انت احاطني من جميع
السلاطين والشياطين وعوني على الابعدين والاقربين ووجهني
على الاجناس المختلفين اياك نعبد بالاقرار ونعترف
بالتقصير ونستغفرك من الذنوب ونتوب اليك ونشهد
ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدًا عبدك
ورسولك صلى الله عليه وسلم واياك نستعين بك على كل حاجة
من حوايج الدنيا والدين يا هادي المضلين لا هادي غيرك
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين اللهم يا مالك رقاب العوالم كلها لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين رب نجني من الغم يا منجي
المومنين فرج عني يا مفرج عن المكروبين يا بر يا غياث
المستغيثين اغثني ونجني مما اخاف واحذر وسخر الملك لهم الحضر
يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني يا مغيث اغثني وذا النون اذ
ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من
الغم وكذلك ننجي المومنين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله الطاهرين
وصحابته اجمعين والحمد لله رب العالمين اه واظفر بذلك فانه من
الكنوز المدخرة سمحت به القريحة رجاء ثواب الكريم في الاخرة وما

يؤثر عن الغزالي ايضا مما يورث الغنا وينفي الفقر دعاء عجيب ذكره
في الاحيا وجربه اهل العرفان فوجدوه حقا وهو ان يقول عقب
صلاة الجمعة بعد قراة كل من الفاتحه والاخلاص والمعوذتين سبعا
سبعا اللهم يا غني يا حميد يا مبدي يا معيد يا رحيم يا ودود اغنني
بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك
ويكرر ذلك سبعا ويواظب على ذلك ولا يتكلم مع احد بعد سلامه
من الصلاه حتى يفرغ من قراة السور المذكوره والدعا المذكور ومن
موجبات الغنى ايضا بشرط ان لا يتكلم مع احد ان يقول عقب
الفراغ من هذا الدعا اللهم اني اسالك غنا من عندك وغنى
من غناك وسعة من فضلك مائة مرة ولها سر عظيم ينال
بالمواظبه وفي معراج سيدي علي الاجهوري عن محمد بن فرج
الفقيه قال روي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يوم الجمعة سبعين مرة
اللهم اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك
لم تمض عليه جمعتان حتى يغنيه الله تعالى قال ابن عبد الحكم
جربته فوجدته كذلك وقال الثعالبي انا ايضا وقفت على بركته
قال ويكون ذلك عقب صلاة الجمعه وفي مختصر الاحيا ما نصه
روي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال تولت عني الدنيا
وقلت ذات يدي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اين انت من
صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق فيها يرزقون قال
قلت ماذا يا رسول الله قال قل سبحان الله وبحمده

سبحان الله

سبحان الله العظيم استغفر الله مائة مرة بين طلوع الفجر
الى ان تصلي الصبح تاتيك الدنيا راغمة صاغرة ويخلق الله
من كل كلمة ملكا يسبح الله الى يوم القيامة ولك ثوابه انتهى
وقوله بين طلوع الفجر الى اخره صادق بان يكون قبل السنة
او بعدها لكن قال شيخنا العارف بالله تعالى الملا ابراهيم
الكردي الذي تلقيناه عن المشايخ ان الانجح والاحسن
ان يقال ذلك بين السنة والفرض انتهى وقال شيخنا ابو
الضياء الشبراملسي في حاشيته على المواهب ما حاصله
انه لا فرق بين ان يقال ذلك قبل السنة او بعدها او بعد
الفرض وقبل طلوع الشمس انتهى ولعله لدليل اخر وفي
مختصر الاحيا ايضا عن سيدي احمد زروق في شرح الحزب
البحر ان الناس يعني العلما قد ذكروا وجوها واذكارا لطلب
الرزق والغنى اجودها واسرعها اجابة ما ورد في الحديث
من قال بين الفجر والصبح سبحان الله العظيم وبحمده سبحان
من يمن ولا يمن عليه سبحان من يجير ولا يجار عليه سبحان
من لا يبرا من الحول والقوة الا اليه سبحان من التسبيح
منة منه على من اعتمد عليه سبحان من يسبح كل شي بحمده
سبحانك لا اله الا انت يا من يسبح له الجميع تداركني بعفوك
فاني جزوع ثم يستغفر الله مائة مرة فانه لا ياتي عليه
اربعون يوما الا وقد اتته الدنيا بحذافيرها وهو مجرب
الافادة انتهى واعلم انه ينبغي ان يكون قصدك بالذكر

الانس بذكر الله مع التقرب اليه مع حضور القلب ومع المواظبة
ليجدي في حصول النفع ومعلوم انه لابد من التقوي قال الله
تبارك وتعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب وفي الحديث ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب الواحد
يصيبه وقد نقلت في كتابي المسمي بمباهج الانوار في نعراج
النبي المختار عن الحكيم الترمذي وهو من مشايخ الرسالة القشيرية
انه قال رايت الله في المنام مرارا فقلت يا رب اني اخاف زوال
الايمان فامرني بهذا الدعا بين سنة الصبح والفريضة احدى
واربعين مرة وهو هذا يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام يا الله لا اله الا انت اسالك ان تحيي
قلبي بنور معرفتك يا الله يا الله يا ارحم الراحمين ونقل
الشيخ عبد الوهاب الشعراني رحمه الله عن الخضر عليه السلام انه
قال سالت اربعة وعشرين الف نبي عن استعمال شيء يامن
العبد به من سلب الايمان فلم يجبني احد منهم حتى اجتمعت
بمحمد صلى الله عليه وسلم فسالته عن ذلك فقال حتى اسال
رب العزة فساله عن ذلك فقال قال الله عز وجل من واظب
على قراءة اية الكرسي وامن الرسول الى اخر السورة وشهد الله
الى ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم الى بغير حساب
وسورة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة عقب كل صلاة
امن من سلب الايمان انتهى فنسال الله الامان من سلب
الايمان انه كريم الاحسان وفي هذا القدر كفاية لمن له رغبة

في

في الخير واتصف بالهداية **الخاتمة** في بيان بعض بدع
مذمومة في يوم عاشورا او في غيره فينبغي اجتنابها لما ورد
في الحديث ان شر الامور محدثاتها من ذلك ما ذكره سيدي
علي الاجهوري بقوله من البدع التي احدثها النسا في يوم
عاشورا دخول الجامع العتيق بمصر واستعمالهن الحنا في ذلك
اليوم على كل حال ويعتقدون ان التي لم تفعلها لم تم يحق
عاشورا ومن ذلك محرض الكتان فيه وغزله وتبييضه
الى غير ذلك من باقي الاعمال ويخيطن فيه الكفن ويزعمن
ان منكرا ونكيرا لا ياتيان من تخيط كفنها فيه وهذا من
التحكم والافترا في دين الله تعالى ومن ذلك ايضا البخور
اي الذي يدور به الباع في شهر المحرم ويسمونه بخور
العشر وهو ملح ونحوه ويصبغونه الوانا وتتبخر النساء
جميع العام ويزعمون ان المسجون اذا تبخر به خرج من سجنه
وانه ينفع من النظرة قال بعض العلما ليس في ذلك البخور
نفع انما النفع في بعض عقاقير نحو الكزبرة والحصا لبان الذكر
وعشبة مريم وشب زفر يوخذ من الجميع قدر مستو ويتبخر به
ومما يرقى به العين والنظرة بسم الله حبس حابس وحجر يابس
وشهاب قابس رددت عين العاين عليه وعلى احب الناس
اليه فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب
اليك البصر خاسئا وهو حسير وذلك ينفع قراة وكتابة
ويكتب قبل ذلك البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

ثم اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
من شر ما ينزل من السما ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما
ذرا في الارض ومن شر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار
ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن
اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر
عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون انتهى قلت
ومما يدفع حصول العين وضررها ويمنع من وصول سمها
ان يكتب قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
بابصارهم الى اخر السورة حروفا مقطعة في ورقة وتعلق
على من يخاف عليه من النظرة ذكر ذلك الشيخ العلقمي على الجامع
الصغير ومن البدع ايضا طبخ الحبوب في يوم عاشورا
على ان لطبخه مزية لذلك اليوم قال في نزهة المجالس رايت
في المورد العذب ان نوحا عليه السلام لما استقرت السفينة
يوم عاشورا قال لمن معه اجمعوا ما بقي معكم من الزاد فجاء
هذا بكف من الباقلا وهذا بكف من عدس وهذا بكف من
ارز وهذا بشعير وهذا بحنطة فقال اطبخوه جميعا فقد
هنيتم بالسلامه فمن ذلك اتخذ المسلمون طعام الحبوب
قال ورايت لغيره ان نوحا عليه السلام لما نزل من السفينة
هو ومن معه شكوا اليه الجوع وقد نفدت ازوادهم فامرهم
ان ياتوا بفاضل ازوادهم فجا هذا بكف حنطة وهذا بكف
عدس وهذا بكف فول وهذا بكف حمص الى ان بلغت سبع حبوب

وكان

وكان يوم عاشورا فسمى نوح عليه السلام وطبخها واكلوا منها
جميعا حتى شبعوا ببركة نوح عليه السلام وكان ذلك اول
طعام طبخ على وجه الارض بعد الطوفان فاتخذ الناس
ذلك سنة في يوم عاشورا ونسب للحافظ ابن حجر في الحبوب
التي طبخها نوح عليه السلام شعر لطيف وهو هذا

في يوم عاشورا سبع تهترى ۞ بر وارز ثم ماش وعدس ۞
وحمص ولوبيا والفول ۞ هذا هو الصحيح والمنقول ۞

لكنه لم يذكر الشعير وتقدم ما يفيد انه منها انتهى الذي
من كلام الاجهوري وفي كلام كثير انه من البدع ايضا
تخصيص ذلك اليوم بلبس الكتان او لبس السواد حزنا على
ما حصل فيه من قتل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما
او لبس حسن الثياب فرحا بذلك فهذا كله من المنكر وانما
المطلوب فعل الخيرات فيه ومن جملتها الترضي على الصحابة
رضي الله تعالى عنهم وسب من يبغضهم وذكر العلامة الشيخ
عبد الروف المناوي في شرحه على الاربعين النووية كثيرا
من البدع المذمومة بقطع النظر عن عاشورا فراجعه فانه
نفيس جدا من ذلك ما ذكره بقوله ومن البدع المذمومة
ما عم الابتلا به من تزيين الشيطان للعامة تخطيط حا[يط]
او عمود او قبر وتعظيم طين او حجر او شجر وعين تما لرجاء
شفاء او قضاء حاجة ومنها احداث صلاة او صوم في
وقت مخصوص لم يرد فيه شي ومنشاوه ان الشرع يكون قد

حض عبادة بزمن او مكان او شخص او حال فيعممونه جهلا
وظنا انها طاعة مطلقا كخصوص صوم يوم الشك واذا قيل
لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ومنها
الاكتحال في يوم عاشورا من [illegible] تخصيصه بذلك اليوم
والاكتحال بالاثمد وردت السنة بطلبه ومنها
تاخير تفرقة الزكاة عن اول المحرم الى يوم عاشورا ومنها
توقي عيادة المريض يوم السبت فانه بدعة لم يرد بها اثر
نعم ذلك اذا علم العائد ان المريض واهله يتأذون
بذلك حرمت العيادة فيه اما يوم الاربعا فليس ترك
العيادة فيه بدعة لما ورد من النهي عن العيادة فيه
فقد قال علي كرم الله وجهه ما مريض عدناه يوم الاربعا
الا دفناه يوم الخميس ومنها ما تفعله اهل الميت من نحو
الكعك والقرص ويفرقون ذلك اول جمعة مضت من موته
على اقاربهم ومعارفهم ممن ياتيهم للتعزية ومنها ما
يجعلونه امام الجنازة من نحو خبز ولحم ونحو بقر ويسمون
ذلك كفارة فانه بدعة مذمومة ومنها غسل ثوب جديد
وقمح وفم من اكل نحو خبز فان هذه طريقة الخوارج ابتلوا
بالغلو في غير موضعه وبالتساهل في موضع الاحتياط
ومن سلك ذلك كان مخالفا لسنة النبي صلى الله عليه
وسلم وصحبه وتابعيهم ومنها غسل الانسان الثوب
بنفسه دون خدمه تحرزا من اوهام النجاسة وخوفا

من

١٩٠

من تقصير الخدم في امكان التطهير ومنها ترك مواكلة الاطفال لغلبة نجاسة
افواههم ومنها ترك الصلاة في النعال الطاهرة فقد كان السلف يصلون
في نعالهم ويمشون في الطين ويصلون ولم يكن المسجد مفروشا وكان
يطؤه البر والفاجر ومن لا يتحرز عن النجاسة وقد اكل المصطفى صلى الله
عليه وسلم من طعام الكفار ولم يسال عن اصله مع ان الغالب فيه
النجاسة ومنها اتخاذ طعام مخصوص يوم النيروز والهريسة والزلابية
فيه اي او في اواخر شعبان وما يفعلونه في يوم كسر الخليج وهما خصلتان
من خصال فرعون بقيا في مصر ومنها صبغ البيض الوانا في الخميس
وما يفعلونه في اليوم الذي يسمونه سبت النور وهو بضد تلك التسمية
احق فيعظمونه ويكتحلون فيه ويزعمون ان الكحل فيه يزيد في البصر
ومنها خروجهم الى بئر بالمطرية تسمى بئر البلسم ويغتسلون منها كما
تفعل النصارى الى غير ذلك من البدع المذمومة باختصار وفي شرحه
المذكور ايضا البدعة لغة احداث سنة اي طريقة لم تكن وتكون في
الخير والشر وشرعا كل حادث مذموم فان اريد الممدوح قيدت
ويكون ذلك مجازا شرعيا حقيقة لغوية وفي الحديث كل بدعة
ضلالة قال الامام الشافعي المحدثات ضربان ما احدث مما يخالف
الكتاب والسنة او اثرا او اجتهادا فهذا بدعة الضلالة وما احدث
من الخير فلا خلاف في حله وقد قال عمر رضي الله عنه في قيام رمضان
نعمت البدعة يعني انها محدثة لم تكن اهـ وبيان ذلك ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما رأى مزيد اجتهاد الصحابة صلاة التراويح وفرحهم
بها حين صلوها معه في اوايل رمضان ترك الجماعة فيها خشية

ان تفرض عليهم فلما مات صلى الله عليه وسلم وانتقل الى دار الكرامه
وتولى ابو بكر رضي الله تعالى لم يفعلها فلما تولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
راى فعلها خيرا من تركها لزوال الخشيه المذكوره بانقطاع الوحي بموت
النبي صلى الله عليه وسلم وصلاها جماعه وامر بها كذلك ثم قال
نعمت البدعه وقد علم مما ذكر ان البدعه منها ما هو محمود
ولهذا قسمها غير واحد الى الاحكام الخمسه واجب ومندوب وحرام
ومكروه ومباح جعلنا الله واحبابنا بفضله من اهل الفلاح وهذا
اخر ما جرى به القلم وفيه ترغيب الموفقين وترهيب للمبتدعين
رزقنا الله الاخلاص ونفعنا به يوم لات حين مناص وعاملنا
بعفوه وغفرانه وافاض علينا بكرمه واحسانه انه كريم رحيم
جواد مستشفعين عنده بافضل العباد سيدنا محمد واله الطاهرين
عليهم الصلاة والسلام اجمعين والحمد لله رب العالمين انتهى بحمد الله

ارشاد العمال فيما ينبغي فعله في
يوم عاشوراء وغيره من الاعمال
الامام العلامه محمد البديري
نفعنا الله به

امين